سلسلة رموز فلسطينية (135)... الكاتب والمخرج يوسف الطيب (أبو أحمد)

كاتب ومخرج ومسرحي فلسطيني مواليد مخيم اليرموك عام 1958 تعود أصوله إلى قرية معذر قضاء مدينة طبرية.

درسنا سوياً المرحلة الابتدائية في مدرسة كوكب التابعة للأونروا، يوسف الطيب هادئاً وودوداً، وكنت التقيه بين الفترة والأخرى في جنبات مخيمنا اليرموك الذي ترعرعنا في حناياه، لنلتقي مجدداً بعد تهجيرنا عام 2012 في مهجرنا الجديد لبنان وبالتحديد في منطقة وادي الزينة بين بيروت وصيدا ونجتمع بشكل دائم وتكون فلسطين والهوية وذاكرة تهجيرنا من المخيم هي الحاضر الأكبر.

عضو الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

عضو اتحاد الفنانين، مؤسس ومدير فرقة الوعد للفنون الشعبية لفلسطينية.

عرفناه كاتباً وروائياً كما عرفه المسرح مؤدياً ومخرجاً، وقد نقل أعماله الأدبية من الورق إلى المسرح لتنطق وتتكلم، صقل موهبته وعمل من ذاته ومن مؤلفاته: رواية "عرس التحدي"، "مسرحية أفراح وجراح"، "قناديل الوطن" مجموعة قصصية، "قدري يتحدى" عمل روائي، وله مخطوطات بانتظار الطبع منها "القدس أرض الزيتون الشهيد"، "أحلام المنفى"، "جذوري هناك"، "أطياف العودة"، "زغاريد الوطن"، "شغب المخيم"، "وطن رايته ممزقة"، "شموع لن تنطفئ؛وقد أحيت فرقة الوعد للفنون الشعبية الفلسطينية بإشراف الطيب عدة مناسبات وطنية في مغتربها الجديد لبنان؛ويقيم يوسف الطيب حتى كتابة هذه السطور في لبنان.

ولأن هاجسه الأكبر فلسطين أنشأ فرقة الوعد للفنون الشعبية الفلسطينية أواسط عام 2003، وما زال يشرف عليها لتستحضر في مناسبات وطنية التراث الشعبي عبر الأغنية ولتبقى راية الهوية الوطنية الفلسطينية عالية خفّاقة.

رعاك الله ومع الموفقية أخي الغالي يوسف الطيب الكاتب في كافة مسارات الحياة.

بقلم الكاتب: أ.نبيل محمود السهلي